ASSIRAT-UL MUSTAQIMVOLNo.18 20-12-42 ملات ١٠ صفحات ب ٨ السنة ١٨ العدد ١٩٧٣ مساء السبت ١١ ذي الحجه سنة ١٣٦١ و ١٩ كانون اول ١٩٤٢

ايها العيد...

لتكن بشير يمن ومطلع خير ورسول سلام

ان الاسلام الذي قام على ان الدين لله خالصا لله وحده لايشرك فيه نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا سلطان معظم لم يجعل عيداً يحتفل فيه بفرد مهما علت منزلته وارتفعت مكانته بل جعل الاعياد كلها لله وللجماعة

الصّراطُ المستقيم

جريدة عربية يومية سياسية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
عبد الله القلقيلي

يافا صندوق البريد ٢٨٥ تلفون ١٩٠٢

فانت ترى ان عيد الاضحى الذي ينشر البهجة والمسرة بين المسلمين في جميع انحاء العالم ليس هو عيد ميلاد نبي ولا بعثته بل هو عيد عام فريضة الحج وشكر الله على توفيق المسلمين الى القيام بهذا الركن من اركان دينهم

والحج هو الموسم الديني العظيم الذي يلتقي فيه المسلمون من اقطارهم المتنائية وبلادهم المتباعدة فيتعارفون ويتآلفون ويتواصون بالحق ويتواصون بالصبر ويصلون ما امر الله به ان يوصل وتجدد عظمة الاسلام التي تتجلى في هذا الموسم المهد والمقد

ومن قبله عيد الفطر كان على هذا النحو من الابتهاج باداء ركن الصوم

وفي كلا العيدين منافع دينية ودنيوية للمسلمين لاتعد ولا تحصى وحسبك في الحج ما فيه من عون اهل البلاد المقدسة الذين هم مادة الاسلام ومشرق شمسه ومباءة عزه ومجده

وما في كلا العيدين من بر واحسان وصدقة ومواساة وما اشرنا اليه من هذا وذاك ليس مستنبطا بل هو منطوق به في ايات الكتاب « ليشهدوا منافع لهم ولتكبروا الله على ما هداكم »

ان المؤمنين ليبتهجون بك يا عيد الاضحى كما ابتهجوا بسالفك عيد الفطر على أي حال ومهما فدح الخطب وعبس الدهر لان ما ينزل بالعالم من قوارع وأهوال ومصائب لم يغير معناك الذي يفقهونه ولانك لله وحده

وهم يرجون ان يستجيب الله دعاء اخوانهم الذين حجوا به من بيته العتيق فابتهلوا الى الله ان يؤيد دينهم ويعلي كلمته ويكشف الكرب عن اخوانهم في جميع الاقطار ويمن على خلقه بالسلام والامن والعافية في العالم اجمع لتكون ايها العيد بشير يمن ومطلع خير ورسول سلام

وبعد فقد احببنا ان نرتفع في هذا العدد الذي هو لعيد الله الخالص عن المادة مشاكلة له فكان جميع ما فيه الا ماندر مصباح دجى ومنار هدى لكتاب وادباء معروفين بفصاحة كلم وصدق نظر وصحه بحث وقد لبوا دعوتنا للمساهمة في ذلك فلهم منا جزيل الشكر هذا. وانا نأمل في كرمهم ان يعذرونا على ما قد يرونه من خروج على المقتضى وان كنا لا نستطيع ان نفصح باسباب المعذرة اذ كان من الاعذار مالا يذكر



أخذت صورة لجلالة الملك فيصل الثاني وسمو الوصي على عرش العراق، الامير عبد الاله. أخذت في حديقة قصر الزهور بمناسبة العيد السابع لمولد جلالة المليك الطفل.

تحتجب هذه الجريدة طيلة أيام العيد
وتصدر يوم الثلاثاء القادم كالعادة

الانسان والكون

بقلم العلامة الاستاذ قدري طوقان

لا يعرف الفلكي المبالغة وهو صادق في ارقامه وحساباته، دقيق في قياساته استغل المعادلات والنواميس في الكشف عن مجاهل هذا الكون فوقف على ماهو اعجب من السحر ورأى ما لا يخطر على قلب بشر.

قال الشاعر العربي « وفي السماء نجوم لا عديد لها » فظن الناس ان هذا من نسج الخيال ومبالغات الشعراء وبقي هذا الظن سائدا بين (الناس) الى ان تقدم علم الفلك وارتقت وسائل الرصد فيه فتبين لهم ما ليس بالحسبان اذ ثبت ان الكون يحتوي من النجوم





ما لا قبل لنا بعدها او حصرها وان عددها في الواقع كبير الى درجة يعجز الادراك عن تصورها.

أليس دليلا على عظمة الكون ان الفلكيين لم يستطيعوا ان يعرفوا عدد النجوم الموجودة في هذا الفضاء الواسع؟ لقد ثبت لهم انه كلما كبر قطر العدسة العاكسة وكلما ارتقت وسائل التصوير الفوتوغرافي زادت معلوماتهم عن النجوم وخصائصها وظهر لهم بجلاء ان الفضاء اوسع مما يتصور الانسان مهما شط به الفكر وحلق به الخيال

لقد تقدمت وسائل الرصد فتمكن الفلكي ان يرى اكثر من ١٥٠٠ مليون نجم! وهناك من العوامل والاسباب ما يحمل الفلكيين يقدرون العدد الحقيقي بأكثر من هذا ويحملهم على القول بان الرصد سيريهم اضعاف هذا العدد الضخم ... وان في هذا العالم ما يحتوي على نجوم « جاهزة » ونجوم « في دور التكوين » وان السديم الواحد يحتوي على اكثر من الفي مليون نجم؟.. وان عدد هذه السدم كبير جدا يزيد على المليونين!! ومن الغريب ان الفلكيين يرون

البقيه على الصفحه الثانيه

المملكة السعودية العربية

ظمة الملك السعودي كمصلح واداري

بقلم سعادة القائم باعمال القنصلية السعودية

القدس - لمكاتب الصراط الخاص -



ان المملكة العربية السعودية منزلة لدى كل عربي ومسلم لا تعادلها منزلة ولحضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود حبا في افئدتهم يعجز عن وصفه يراع ابرع الكتاب. ولما كانت جريدة « الصراط » قد عزمت على اصدار عدد خاص بمناسبة عيد الاضحى المبارك فقد رأيت ان أتشرف بمقابلة سيادة الشيخ عبد العزيز الكحيمي القائم باعمال قنصلية المملكة العربية السعودية واطلب الى سيادته ان يتحف قراء

البقية على الصفحة السابعة

بمناسبة العيد

كيف انشىء بيت الله الحرام

«للكاتب المعروف الاستاذ صلاح الدين العباسي»

في بيئة فاسدة فتح ابراهيم عليه السلام عينيه فهاله ما رأى. هياكل صماء لا تسمع ولا تبصر عكف القوم على عبادتها وجعلوها اربابا، فأوحي اليه ان القوم في ضلال. فبدأ الدعوة بابيه «اذ قال لابيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا». ولكن أباه تجهم له واستاء منه حيث قال له «أراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا». ولكن هذا لم يفت في عضد ابراهيم ولم يستسلم لليأس فتابع دعوته وجاهر بها فجادل القوم وحاورهم ولكنهم صدوا عن سبيله واعرضوا عن دعوته وكانوا كلما افحمهم بحجة يجيبونه « انا وجدنا آباءنا لها عابدين »

وفي احد الاعياد خرج القوم الى ضواحي المدينة حسب العادة فاستفاد ابراهيم من الفرصة وجاء الى الاصنام وهوى عليها بالفأس يكسرها حتى اصبحت

البقية على الصفحة السادسة

المتنبي لم يحب!

- بقلم الشاب الاديب محمود الحوت -

١ - ابو الطيب، احمد بن الحسين، مفخرة العالم في القرن العاشر الميلادي، شاعر تعتز به العروبة حيث كان يرمي في شعره الى فلسفة القوة، ويدعو، في عصر كانت الديار الاسلامية فيه موطنا للفتن والدعوات، الى بناء صرح المجد القومي.

من اعز صفات هذا الشاعر طموحه الى السيادة، تلك الميزة التي انبثقت عن اخلاق عمادها الكبرياء والانفة، وتدفقت حمما في قصائده، فعلمتنا كيف يكون شعر القوة، واقنعتنا بان ليس في ديوانه شعر إلا ه.

٢ - في حياة هذا العبقري وشعره نواح عديدة للتأمل والدرس فقد ملأ الدنيا وشغل الناس حتى كثرت فيه الاقوال منذ نيف والف عام وما وصل القوم حتى اليوم الى قول فصل. ولهذا نحصر حديثنا عنه في هذه اللمحة الخاطفة (بغرامه) واذ كنا نظلم شاعرنا باستعمالنا هذه الكلمة

البقية على الصفحه السادسه

الاستاذ احمد الشقيري المحامي، ويجد له القارىء كلمة رائعة منشورة على الصفحة الثالثة كتبت خصيصا للعدد العيد

خلفاء المسلمين وملوكهم

الذين حجوا الى بيت الله الحرام

بقلم الباحث الكبير الاستاذ عبد الله مخلص

طلب الي صديقي وسميي صاحب الصراط المستقيم كتابة شيء للعدد الذي ينوي اصداره بمناسبة سعيدة ارجو ان تكون عيد النحر الذي يسبقه الوقوف بين يدي الله عز وجل في جبل عرفات ثم القيام بمناسك الحج وشعائره فرأيت ان استجيب لندائه بهذا المبحث الذي له صلة بموضوع الحج والعيد وان اذكر له اسماء بعض الخلفاء والملوك الذين تشرفوا بالحج الى بيت الله الحرام والقيام بهذا الركن العظيم من اركان الاسلام غير مستقص ولا متوسع في الكلام، فان ذلك يحتاج الى بحث وتنقيب لا يتسع لهما وقتي وعملي الذي هو اطول مني واعرض

بيد اني حاولت - ما امكنت المحاولة - ان ارسم صورة مصغرة لكل حجة من هذه الحجات التاريخيات فاقول وبالله المستعان:

الذين حجوا من خلفاء بني امية
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه:

البقية على الصفحة السابعة

اخلاق النبى

صفحة من عظمة الرسول الامين

للاديب الشاعر الاستاذ سعيد العيسى

حمل إلي البريد رسالة « الصراط » الغراء ، وفيها دعوتها المشرفة لي بكتابة كلمة في عدد « الاضحى » الممتاز . ويعلم الله ان دعوة « الصراط » حرية بالتلبية ، فهي عزيزة علي ، محببة الي ولن انسى ان ادارتها كانت ولا تزال محجة لنخبة طيبه من ادباء هذا البلد ، يؤمونها للسمر الممتع ، والانس بحديث فضيلة صاحبها وعلمه الجم

وليس احب الي من ان اكتب اليها في ناحيه من نواحي حياة الرسول العربي القرشي (صلى الله عليه وسلم) في هذه المناسبه . وانا ما ذكرت الرسول -- صلوات الله عليه وسلامه — الا ذكرت قوله تعالى فيه « وانك لعلى خلق عظيم » وطالما ساءلت نفسي عن مصدر هذه العظمه في خلق الرسول ، الامي الساذج ، الذي استطاع ان يقيم لاجيال صرحا باذخا من الحضارة والتقاليد ، او قل ان يؤلف من شتاتها امه يندحر امام بضعه الاف منها في القادسيه ثلاثون الفا من الفرس ، وينهزم امام بضعه وعشرين الفا منها في اليرموك مائتي الف من الروم ، ويتقهقر امام بضع مئات منها وعشرة الاف من البربر في الاندلس مائه الف من الاعداء وكذلك لم تجهد دورة الفلك الا قرنا واحدا حتى دانت لهم مناكب الارض وذلت نواصي البر والبحر « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

الخلق العظيم الفذ هو سر عظمه الرسول العربي وقد اجمع على ذلك المستشرقون من اهل الغرب في بحوثهم المستفيضة في سيرته الشريفه

قضى -صلى الله عليه وسلم- اوائل حداثته في مكة فاحب سماءها وعشق بطحاءها ، وكانت حبيبه اليه اثيرة لديه ولكن مكة التي احبها فاخلص لها الحب نبذته وتألبت عليه . فكان يخطو في طرقها وسمائها على ارض تمور بالفتون وتتسعر بالعذاب وتفجرت عليه من كل مكان سفاهه « ابي لهب » بالاذى والهون فخرج الى يثرب في عشرة الاف من جند الله يداري عبرة تحيرت بين جفنيه . خرج في عشرة الاف اشداء اقوياء قال فيهم كعب بن زهير شاعر الرسول :

في معشر من قريش قال قائلهم
في بطن مكة لما اسلموا : زولوا
زالوا ، فما زال انكاس ولا كشف
عند اللقاء ، ولا ميل معازيل
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب ، اذا عرد السود التنابيل

وتظاهرت عليه الآلام والحت الاسقام حتى قال وهو يلوذ بحائط من حوائط ثقيف « اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس »

ويدور الفلك دورته فاذا الحنين يعاود الرسول الى مكة التي أحبها ليحيي نفوس أهلها بعد موات ، ويؤلف بين قلوب احزابها بعد فرقه وشتات ويخرج بهم من غيهب الشرك الى نور الايمان . فمهما جار اهلها عليه هم اهله ، ومهما افتن قومها في اذاه هم قومه

وظلم ذوي القربى اشد مضاضه
على النفس من وقع الحسام المهند

فيزحف الى مكة في كتيبته الخضراء من المهاجرين والانصار ، ويدخلها دخول الظافر . وتنحدر فرق جيشه من (ذي طوى) مكبرة مهللة الى جهات مكة الاربع ويخرج يوم المسجد الحرام ، فدخل وطاف وتحلف الطغاة والمشركون منكسي الرؤوس خاشعين في انتظار الحكم المبرم وكانت فترة من الصمت المهول ، قال بعدها الرسول « يا أهل مكة ! ماذا ترونى فاعلا بكم الان ؟ » قالوا « خيرا . اخ كريم وابن أخ كريم » فقال « يا معشر قريش ! اذهبوا فأنتم الطلقاء »

موعظة ساميه ، ومثل في التسامح اعلى . مكة التي انكرته ، مكة التي تألبت باهلها عليه ونبذته ، يعاوده الحنين اليها فيضرب صفحا عن عشيرها في لحظة كان اقدر ما يكون فيها على القصاص والبطش

كان -صلى الله عليه وسلم- المثل الاعلى في مكارم الاخلاق وكان يقدر في الرجال الخلق الطيب حق قدره ، ويجعل منه شفيعا لصاحبه ، ولو كان ممن رتعوا في الدماء والاشلاء ، في الجاهلية الجهلاء . قالت سفانة ابنة حاتم الطائي يوم قامت بين يديه ترجو ان يخلي عنها وهي سبية في الاسلام - كان ابي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام وينشر السلام ولم يرد طالب حاجة قط فقال لها الرسول -صلعم- يا جارية هذه صفة المؤمن ، لو كان ابوك اسلاميا لترحمنا عليه . خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق

أرأيت الى سر هذه العظمة في (الامين) ؟ ولو رحنا نضرب لك الامثال على هذا الخلق الكريم السمح ، ونقيم الشواهد عليه ، لاعجزنا الحصر ، ولم نبلغ من ذلك الى بعض ما نريد .

هي العظمه في الخلق والسمو في الشعور ، والنبل في الاحساس ما ذكرت الرسول العربي في مناسبه من هذه المناسبات السعيدة الا رأيتها متجسمه فيه ولا ادرى فلعلها هي مصدر هذه الغبطه التي تشيع في نفسي والسعادة التي استشعرها في هذه المناسبات ، كلما ذكرت الرسول صلى الله عليه وسلم - وذكرت قوله تعالى فيه « وانك لعلى خلق عظيم »

غزة . سعيد العيسى

الانسان والكون

تابع المنشور على الصفحة الاولى

ان معلوماتهم عن الفضاء ليست شيئا بالنسبة الى الاجزاء المجهولة وان الاقسام المعروفة منه ليست الا جزءا زهيدا بالمقابلة الى اتساع الكون وعظمته

الا تدل هذه الملايين والوفها من النجوم والسدم على ان الفضاء مزدحم الا تذهب معي الى ان هذا الازدحام قد يؤدي الى تصادم بين الاجزاء قد ينتج عنه فوضى واختلال في مناطق الاصطدام

ان البحوث الطبيعية بمساعدة قوانين الرياضيات العالية تنفي الازدحام وتنبيء بأن الاصطدام نادر الوقوع ، فالفضاء واسع جدا وهو اوسع مما يتصور الانسان ، وقد تعجب اذ ترى ان هذه الملايين من ملايين النجوم والسدم لا تشغل الا حيزا صغيرا من الفضاء وان معدل المسافة التي تفصل اي نجم عن اخر تقدر بثلاثمائة مليون ميل

هذه المسافة تجعل الاصطدام بعيد الوقوع غير محتمل ، فلو اطرنا في اجواء القارات الخمس عشر نحلات لكان احتمال تصادم اي اثنتين منها اقرب من احتمال تصادم اي نجمين في الفضاء ... ولكان جو الارض اكثر ازدحاما بالنحل من ازدحام الفضاء بالنجوم

ان الامواج اللاسلكية التي تسير باعظم سرعة نعرفها « وهي سرعة الضوء وقدرها ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية !! » تصل المريخ في دقيقتين وقد يذهل السامع اذا علم ان هذه الامواج تحتاج الى سنين ومئاتها بل والوفها لتصل الى سيارات بعض النجوم الموجودة خارج مجرتنا وقد لا يصدق بعض الناس اذا قيل لهم ان اقصى السدائم التي نراها في الفضاء تصل اليها الامواج في ١٤٠ مليون سنة

وسيكشف لنا العلم بوسائله المتعددة عن سدم ابعد من هذه بكثير يظهر مما مر ان المسافات التي تفصل بين الاجرام السماوية شاسعة جدا قد لا يستطيع العقل البشري تصورها ، وان الكون اعظم مما نتصور وانه كلما تقدم الانسان في ميدان المدنية على اختلاف مناحيها العلمية تتجلى له غرائبه بما يخلب اللب ويدهش العقل ويحير الفكر

ومن يبحث في هذا الكون العظيم ويسع في الوقوف على انظمته والقوانين التي تسيطر عليه يجد ان لا شيء فيه الا ويسير ضمن دائرة من القوانين لا يتعداها وان لكل شيء سببا وان ما يسيطر على اصغر اجزائها يسيطر على اكبرها فالمادة تتألف من الجواهر الفردة وهذه تتألف من كهربائية سالبة تسمى كهرباء ، وكهربائية موجبة تسمى نواة ، والكهارب تدور حول النوايا في افلاك وهذا التركيب وما فيه من نظام وما يسوده من قوانين يشبه النظام الشمسي فهو مجموعه شمسيه مصغرة فالنواة تقابلها الشمس والكهارب تقابلها السيارات دائرة في افلاكها حول الشمس وتصدق هذه المقارنه على حجوم الكهارب والنوايا على المسافات فلقد ثبت ان نسبة حجم الكهرب الى النواة تقارب النسبه بين حجم احد السيارات المتوسطه والشمس

مما تقدم ومن نتائج بحوث علماء الفلك يظهر ان الكون متسق في نظامه ومتناسق في اجزائه ، متشابه في تركيبه وان النظام الموجود في السيارات والشموس هو بعينه في الجوهر الفرد ، في الكهارب وفي النوايا ، والقوانين التي تسيطر على الاولى تسيطر على الاخيرة اي ان الكون في اصغر موجوداته واكبرها سائر ويسير حسب نظام وحسب قوانين ثابتة كشف الانسان بعضها ، وان موجودات هذا العالم ايضا متصلة بعضها ببعض لا يستغني احدها عن الاخر ، وان ما من شيء خلق لنفسه او يقدر ان يعمل شيئا بدون غيره ، والجوهر الفرد بالكتروناته ونواياه هو اصل كل شيء في الوجود ، في الارض ، في السيارات في الشمس ، في النجوم ... والعلاقة بين كل هذه متينة والرابطة امتن ، علاقة التشابه ورابطة التركيب ، فمن الذرات الكهربائية تكونت الجواهر الفردة ، ومن الجواهر الفردة تكونت الدقائق التي منها تتكون المادة ومن ذلك اصل النظام الشمسي

البقيه على الصفحه الثامنه

فلسفة تولستوي

بقلم ألكاتب الشاب يوسف عيسى البندك

« جاءنا هذا المقال القيم فى آخر لحظة ونظرا لطوله وضيق وقتنا ارتأينا نشر هذا القسم الان على ان نتابع نشره بعد عطلة العيد »

ينتسب الكونت ليو تولستوي الى عائلة روسية ارستقراطيه عريقة ومما يستدعى الاعجاب حقا ان يكون تولستوي المنبع الغزير المتدفق الذي استقت منه الجماهير الروسية ثورتها الروحية على الارستقراطية والعرش

ومن دلائل العبقرية الانسانية فى هذا الشاعر العظيم انه بدأ ينظم الشعر في السادسة من عمره . ويقول في مذكراته عن طفولته « لقد كانت لذتي المقدسة منذ السادسة من عمرى هي دراسة كتاب من الشعر كان لدى فكنت اخلو اليه في الحديقه ساعات »

وقد اصطحبته أمه وهو في السابعة من عمره لزيارة الشاعر الالمانى العظيم (غوته) فجلس تولستوى الصبى على ركبتي الشاعر الشيخ وقد ظلت صورة هذه الذكرى العزيزة مطبوعة فى قلب يستلهم منها لذة روحية صافية

وقد كان فى العاشرة من عمره يواظب على الكنيسة ويقوم بفريضة الصيام ، وهو يحدثنا في اعترافاته فيقول « لقد انقطعت عن الصلاة منذ السادسة عشرة من عمري وامتنعت — عن اعتقاد — عن حضور مراسيم الكنيسة وعن الصيام ولم أعد بعد ئذ اقبل ايمان طفولتى »

وكان فى طفولته صديقا ودودآ للقيصر اسكندر الثاني ، فكانا يلتقيان صباح كل احد فى القصر الشتوي ليلعبا معا ، فكانت طفولته ضروبا من الصفاء والرفاهة والنعمة ، ولا شك فى انه كان لتلك الطفولة السعيدة اثرها البالغ على صحته العقلية والجسمية، وبلغ تولستوي من قوة البنيه ان كان يطوي الحديد بيده

***

كان تولستوي صاحب ذوق فني ممتاز وشخصية ادبية مستقلة لها الوانها الخاصة . وكان يعشق الطبيعة ويهيم بسحر مجاليها الفاتنة . وكان يخلبه منظر الغابات الغارقة في احلامها .. وتهزه اصوات الوحوش الضارية وزقزقة العصافير التي تملاء الفضاء بتغاريدها الرقيقة . وقد اغرم بالصيد بعد ان اجتاز العشرين من عمره واشتهر بصيد الدببة . فكان هذا الهيام بالطبيعة والصيد وسط الثلوج عنصراً اصيلا من عناصر شخصيته الروسية الصرفة

ولقد احب تولستوي حبا واحدا طول حياته . وانما اذكر ذلك لانص على ان تولستوي قد امتاز بالوحدانية الروحية فكان وحيدا في طريقة احساسه بالوجود وكان وحيدا في عظمة عبقريته الشعرية وكان الحب الذي يعمر قلبه حبا وحيدا لمحبوب وحيد ولعل هذه الوحدانية الروحية تجعل نفس الشاعر خالية من الهموم والالام الممضة التى يقاسيها المشركون في عبادة الجمال والحق ان جاز هذا التعبير

لقد اشرت في مستهل حديثي الى صداقة الطفولة التى كانت تربط تولستوي بالقيصر اسكندر الثاني . وقد نمت هذه الصداقة بانضمام تولستوى الى حاشية القيصر الذي كان يستصحبه في سفراته غير ان تولستوى كان فنانا قبل كل شيء او كان شديد الاخلاص لفنه

كان موزع القلب بين حبه لمليكه واخلاصه الشديد لفنه الذي عاش من اجله فآثر حرية الفن على صداقة العرش وانسحب من البلاط . وتقول الاديبه الروسية الشهيرة مدام (جارنتزوف) تعليقا على ذلك ان تولستوي اراد ان يكون فنانا فقط دون رغبه حتى فى الشهرة والصيت اما انه اراد ان يكون فنانا فقط فهو امر لا شك فيه بل انه لا يستطيع ان يكون غير ذلك . اما انه لم يكن يرغب في احراز الشهرة فهذا مالا نميل الى تصديقه لان الشهرة لاتتنافى مع الفن ولعل الفنان اشد ما يكون سروراً ان يجد له بين الجماهير اصدقاء تنتشر بينهم اراؤه وخواطره ولقد استندت مدام «جارنتزوف» فى رأيها هذا الى ان تولستوى بدأ ينظم الشعر منذ السادسة من عمره ولكنه لم ينشر شيئا من انتاجه قبل السابعة والثلاثين وهي تستدل من ذلك على زهده فى الشهرة

ولكننا نشك فى ذلك ونعتقد ان هناك اسبابا أخرى منعت تولستوى من نشر قصائده الشعرية ولعل ثورته الروحية التى كان يصبها في شعرة كانت من جملة الاسباب التي منعت تولستوي من نشر اشعاره في عصر الاستبداد والقهر ونحن نعلم ان كثيرا من مؤلفات تولستوي الهامة كانت تصل الى الوف القراء منسوخة بالايدي اذ كانت المراقبة تحول دون نشرها بين الجماهير كقصيدته (ثورة في الفاتيكان) ثم ان تولستوي نفسه يقر بشوقه الى الشهرة فى اعترافاته حيث يقول (لقد صرت ارغب ان اصبح أفضل مما انا لا في عين نفسي بل في نظر الاخرين . وقد تحولت هذه النزعة الى رغبة لبلوغ درجة من القوة تفوق

البقية على الصفحة السادسة

من وحي العيد

عظات الحرب وواجبنا نحو الوطن العربي

بقلم كاتب الشباب الاستاذ أحمد الشقيري

وراء المعارك والملاحم من هذه الحرب ، سواء فى اعماق البحار وعلى متون الجو وبين الروابى المصفحة والسهول الزاخرة بالحديد والنار اشياء اخرى غير انباء الصراع والكر والفر ، اشياء اخرى غير اكتساح الاقاليم واقامة الدول وتمزيق الممالك

ومن ابرز هذه الاشياء ان الحرب القائمه قد كشفت للملأ عن الخصائص الكامنه فى الشعوب المتحاربة فاظهرت منها مواطن القوة والضعف واتاحت للذين لا يزالون في معزل عن هذه الحرب ان يتفهموا اسرار انهيار الامم وبواعث نهضتها

ولقد قال بعض دعاة الحرب ان الظفر فى هذه الحرب سيكتب لمن يصنع اخر رصاصة يقدمها ذخيرة للميدان ولقد فات هؤلاء ان النصر سيكون للامة التى تصبر حين تصنع اخر رصاصة وللجندي الذى يصبر حين يقذف هذه الرصاصة ويقذفها بحزم وسداد

وان الوطن العربي الكبير من المحيط الاطلنطي غربا حتى بلاد فارس شرقا قد دخل في خريطة رجال الحرب وفى هذه البقعة الغالية من الارض تربض امة عدتها ثمانون مليونا بيدها مفاتيح البحر وعندها تلتقي ثلاث قارات فلم يرفع ذلك من شأننا وقدرنا لان الحرب قد فاجأتنا في شتات وتباعد وعلى غير نظام واستعداد

ولقد مرت بنا مفاجآت شتى فاحفلنا بعظات الحوادث وعبر الزمن وهذه السنون الاربعة التي تسلخها الحرب من اعمارنا ينبغي ان لا تكون مفاجأة لنا فقد مر فيها من الحوادث والوقائع ما يهز المشاعر ويخلع الافئدة وعلينا ان نستجلى آيات الصبر والبطولة والتضحية التي برزت في ميادين هذه الحرب

واذا ما وضعت الحرب اوزارها فنرجو ان لا تفاجأ الامة في قليل او كثير فان الوقت لا يتسع فيما بعد الحرب للتفكير والتدبير

ومن الان ينبغي ان نعد العدة لاداء رسالتنا في الحياة نحو انفسنا ونحو العالم وينبغي ان نتفقد مواضع النقص والضعف في كياننا وجهازنا لنسد العجز بكثير من النظام والمناعة والشرف

ان الشعوب الصغيره قد صهرتها هذه الحرب ولم يبق في الصراع الا الشعوب الكبيره واذا لم يكن للشعب الصغير من ذنب، سوى الضعف والقلة ، فان الشعب العربي ليس صغيرا ولا ذليلا ولكنه مبعثر الرأي مشتت الفؤاد وعليه في ذلك بعض الوزر ومن بعض عظات هذه الحرب ان المرء يجب ان يكون من امه كبيره ذات امال كبيرة

هذا، وان فراغ العيد يوحي الى النفس شيئا من السكينة وخلود المرء الى ارتقاب المستقبل والتأمل فى احداث الزمان فرجائى ان تكون لنا فى هذا الفراغ نظرة مليئه فى عظات هذه الحرب ودروسها ولعيد الاضحى رموز رفيعه لاتتحقق الا بالتأمل العميق والنظره الشاملة

عكا . احمد الشقيري

***

الدكتاتورية والحرب

« اثارت الدكتاتورية هذه الحرب لأنها – كما توهمت – تحقق مطامحها الجامحة التي تطوف بعقول المسئولين من قادتها »

« الدكتور محمود عزمي »

اعلان

صادر من دائرة اجراء عكا بالقضية الاجرائية رقم ١٤٣—٤٢

المحكوم له الحاج احمد افندي اللبابيدي من عكا

المحكوم عليه السيد سليم صالح عرابي من عكا

مطروح للبيع بالمزاد العلني جميع حقوق المحكوم عليه في العقار المبين اوصافه في الذيل وذلك تنفيذاً للحكم الصادر ضده لقاء مبلغ ٥١ جنيه و٢٨٢ مل عدا الرسوم والمصاريف القانونيه وذلك لمدة ثلاثون يوما اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة خاضعا للشروط والادعاءات والديون المتعلقه بالعقار المذكور وذلك يوميا عدا أيام الجمع ما بين الساعه ٣٠ر٨ الى ٣٠ر١٢ وفي حال دفع الدين والرسوم والمصاريف قبل اتمام البيع تلغى المزاودة وعلى المزاود ان يدفع التأمينات القانونية عشرة بالمئة من القيمة المخمنة لحصص المحكوم عليه بالملك المطروح للبيع مع العلم ان اجرة الدلال ورسوم التسجيل عائدة على المشتري

الذيل : ١ — دكان مسجلة في الطابو تحت رقم ١٢ صفحه ١٥١ عقد ٣٨٩ فى ١٥—٨—٢٨ وهي واقعة في السوق العمومي بعكا وان حدودها الحالية موافقة لحدود الطابو وهي يمينا مخزن عبود وطريق يسارا حسن عابدي خلفا خان الافرنج اماما طريق ، مساحتها ١٢ ذراع مربع تقريبا وهي بصفة زاوية مشغولة من قبل محمد بن عمر اغا بالاجرة تنتهي اجارته بنهاية ذى الحجة سنة ٣٦١ هـ المحكوم عليه يملك حصة واحدة من تسعة عشر حصه تقدرت قيمة حصته ١٨ جنيه و٧٥٠ ملا . (٢) دكان مسجلة في الطابو سجل ١ صفحه ٨٥ عقد ٢٢٧ في ٢١-٧-٢٣ وهي واقعة ايضا في السوق بعكا حدودها موافقة لحدود الطابو وهي شمالا طريق شرقا عبد الله اللبابيدى جنوبا دير اللاتين غربا الحاج محمد وعبد الله اللبابيدي مساحتها ٤٣ ذراع مربع تقريبا وهي مشغولة من قبل المالكين عبد اللطيف ابو رقبه بالاجرة ٢٥ جنيه بالسنة تنتهي بنهاية ذى الحجه سنة ٣٦١ هـ المحكوم عليه يملك منها حصة من ٣٦ وايضا ٢٤٦ سهم من ٢٥٩٢ سهم فقدرت حصته بمبلغ ٣١ جنيه و٥٠٠ مل تقريبا (٣) دكان مسجلة بالطابو سجل ١ صحيفة ٨٣ عقد ٣٥ و٢٢٧ تاريخ ٥-٢-٢٣ و ٢١-٧-٢٣ وهي في السوق العمومي بعكا حدودها الحالية شمالا ملك حبيب حوا وغربا قهوة الطويلة وغربا ابراهيم العكى وجنوبا طريق وهي مشغولة من طرف احمد محمد اجبيشي باجرة سنوية ثمانية جنيهات تنتهي في اخر رجب سنة ٣٦٢ ومساحتها ١٧ ذراع مربع تقريبا وان المحكوم عليه يملك منها ١٧٤٨١—٥٥٩٨٧٢ تقدرت حصته ب جنيهين و٦٠٠ مل (٤) دكان مسجلة تحت رقم سجل ٣ صحيفة ٨٠ عقد ٣٥ و٢٢٧ تاريخ ٥-٢-٢٣ و ٢١-٧-٢٣ واقعة في السوق العمومي بعكا محدودة شمالا طريق شرقا عيسى جناز جنوبا خان شوارده غربا صاحب ملك وهى مشغولة من قبل السيد محي الدين كنعان باجرة سنوية اثنى عشر جنيه تنتهي في اخر ذي الحجة سنة ٣٦١ وان المحكوم عليه يملك منها حصة واحدة من ٤٨ حصة تقدرت بمبلغ ٤ جنيهات و٨٠ مل تقريبا «٥» دار واقعة في حارة المبلطة مسجلة سجل ٢ صحيفة ١٠٢ عقد ٢٢٧ في ٢١-٧-٢٣ محدودة شمالا طريق شرقا ورثة البرادعي جنوبا دار الداورجي غربا ورثة خليل اديس وهى عبارة عن عقد سفلى فوقه غرفتين عاويات وهى من العمار القديم ويوجد بالغرفة الكبيرة تخت خشب وفيها منافع وبئر ماء نبع وهى تحت يد شفيقه عطيه ارملة حسن عرابي بصفتها احد الشركاء بالملك يملك منها المحكوم عليه ٩ وثلثين من ٧٦٨ حصه تقدرت حصته بجنيهين و٥٢٠ مل تقريبا «٦» دار واقعة في حارة الشيخ عبد الله مسجلة سجل ١ صحيفة ٣٥ و ٢٢٧ تاريخ ٥-٢-٢٣ و ٢١—٧—٢٣ محدودة شرقا بيت عرام غربا طريق شمالا الاخان ابراهيم الجطيطى وشركاه جنوبا زقاق وان حدودها الحاضرة هى مطابقه لحدود الطابو وهى عبارة عن سته غرف مسقوفه بخشب وهى عمار قديم ومساحة اكبرها ٤ في ٤ متر مربع والبقية اقل منها ٣ في ٣ متر تقريبا وفيها منافع عادية مشغولة من قبل سليم عرابي (المحكوم) ولدى تقدير بدل ثمن حصته التى هى خمس حصص من ٩٦ حصه بمبلغ ٢٠ جنيه و٨٤٠ مل تقريبا «٧» دار واقعة فى حارة المجادلة مسجلة تحت سجل ١ صحيفة ٨٣ عقد ٣٥ و ٢٢٧ تاريخ ٥-٢-٢٣ و ٢١-٧-٢٣ محدودة شمالا الحاج احمد حناش شرقا بيت ابو خالد جنوبا بيت شعبان غربا طريق وهذه الحدود مطابقة لحدود الطابو ما عدا الحد الشرقى فهو بيت احمد زعتر ووحيده الصديق وهى عباره عن طابقين الاول يشتمل على عقد وايوان كبير ومنافع يفتح الباب للطريق من جهة الغرب والطابق العلوى يصعد منه درج من الشارع وهو عبارة عن ثلاث غرف وايوان وفى ساحة الليوان درج يصعد منه الى غرفة اخرى علوية ويوجد فى الليوان منافع عادية — جميع الدار بطريق الاجاره لاشخاص مختلفين وان المحكوم عليه يملك ٥٢١ حصة من ٩٩٩٨٤ حصة تقدرت قيمتها ٥ جنيهات و٢٢٠ مل تقريبا

ملاحظات — للان لم يتقدم ايه ادعاءات بخصوص حصة المحكوم عليه المطروحة فى العقار المذكور

مأمور اجراء عكا — نبيه شكرى

كيف نستقبل العـــيد ...
واجب الشعب العربي فى هذه الحرب

بقلم الكاتب صاحب التوقيع

هوذا العيد يعود وفي ظلاله نذر الحرب ووسائل الموت والقنابل تغشى الناس بالعذاب وما الى العذاب من مضض وسوء ظن واضطراب مشهود

ها هم الناس أولاء يخرجون بالثياب الجديدة و (المتجددة) واعني القديمة (المقلوبة منها والمرقوعه) و (البركه) في مهارة الكوائين الذين يستحقون هذا الاعلان المجاني لانهم والحق يقال يخدمون المجتمع في هذه الايام السود خدمة بينة لا مراء فيها ، ولانهم على حد ما يقول اخواننا المصريون يخلقون من الثوب (النسيخ) شربات ، ولا اعني شربات الليموناده والتمر هندي بل تشريب الثوب بالمواد النشوية التى تجعله يلمع كأنه جديد

« ضحك » وشر البلية ما يضحك ولا غرو فافواه المدافع تقهقه بالنـــار والطائرات في الجو تبتسم بوميض الموت ونحن نضحك ونبتسم على هذا القياس والامور بعضها من بعض

« الامور بعضها من بعض ؟ » نعم ... ونحن مرتبطون — شئنـــا أم أبينا — بهذا العالم الطويل العريض ، ومقدراتنا سائرة مع مقدراته ما دامت الارض تدور وما دام الهـــواء الذي يدور معهـا يتنفسه الجميع في كل بـلد وكل اقليم .

اذن ، نحن مرتبطون بهذه الكتلة الكونية وبهذه الكرة الارضية. ومصالحنا تجري مع مصالحها وليس بوسعنا ولا بوسع امة من الامم ان تعيش مستقلة الاستقلال التام الذي يتصوره بعض (المغفلين) ، بمعنى أن تقفل على نفسك الباب وتنقطع من الاتصال بالعالم وبالناس

(هذا مستحيل) ومن يندفع مع المستحيل يضيع فيه ويصبح الاعتراف بوجوده كانسان او حيوان او جـــاد من المستحيل

اذن لا مناص لنا من الاعتراف بهذه الحقيقة والعمل على ضوئها اذا كـنا ننشد النور الذي تنشده الامم المتمدينة واذا كـنا نريد ان نعيش كبشر لهـــم حقوق البشر

(ماذا نعمل ؟) هذا هو السؤال...

والجواب بسيط ... خلاصته ان نعمل كما تعمل الامم الواعية المفكرة التى تنظر الى مصلحتها مشتركة مع مصالح الامم الاخرى التى تتصل بها من قريب وبعيد

كيف ؟!!

كيف ؟ نحن - بصراحة - مرتبطون مع انكلترا ، واعمالنا على خط مستقيم بريطانية - او هي جارية مع سياسـة بريطانيا

هذا هو الامر الواقع وعلى ضوء الامر الواقع يجب ان نسير ونعمل

كيف ؟ مرة اخرى كيف ؟

سيقولها بعض الاغرار وهم يعتقدون انى احرضهم على التطوع ومحاربة المانيا سيقولونها وقد انتفخت اوداجهم كمن يشعر بان النصر لا يتأتى الا من عنده هو لا من عند الله

لنتكلم بهدوء واناة وعقل .

انكلترا غير محتاجة الي واليك والى غيرك في هذا الصدد وعندها قوادها وجيوشها واساطيلها وطياراتها ودباباتها وجيوش وطيارات واساطيل حلفائها

هذا هو الصحيح فما العمل اذن ؟

العمل هو ان تنصرف الى عملك وتجاهد نفسك وتتعاون مع الانكليز في النظام الذي يرون فيه مصلحتك ومصلحتهم

واجتهد لتكون فردا ممتازا فى امة ناهضة تستقبل اعيادها بصفاء وهناء مستمدين من الايمان بالله ايمانا صحيحا يتصل بالعقل والقلب

محمد بدر الدين الخطيب

يا طلعـــــة العيد

بهية انت ايتها الطلعة ، وقدسي هذا الشعاع الذي ترسلينه لهذا العـالم المظلم الصاخب — عله يكون نبراساً لبعض ادعياء قيادة المدنية والسلام ينير طريقهم ويوضح سبيلهم فان الليلة ليلاء والظلام دامس والبدر مفتقد

أهلا ومرحباً بطلعتك يا عيد المكارم وحيا الله مقدمك إنك لمؤمل وان الله لرحمن رحيم

يستقبلك الناس في هـذه الايام والقلوب ملؤها الاسى ، والوجوه يعلوها الوجوم ، والنفوس يقلقها الاضطراب والهلع .

دموع الثكالى ، وآهات البائسين ، وأنات المصابين والمرهقين .

كل شاب عن احبائه بعيد ، وكل والدة تسكب الدمع السخين إما حزنا على فراق مرير ، اوتوقعاً لبين غرابه اسود !!

أحزان وآلام في مشارق الارض ومغاربها ، وآلات القهر والدمار تروع السماء والماء واليابسة !!

فيا ليت شعرى من الجاني على البشرية والمدنية والسلام ؟

انه الجشع الاحمق اللئيم انه الطغيان المستبد الاثيم !

ايه عيد الامة الاكبر ، ان لك لحرمة وان لك لقداسة ، واننا نتوسل بهذه الحرمة وتلك القداسة ان يهزم جموع الشر وان يسحق الظالمين

إيه عيد الاضحى المجيد ، ان الضحايا في غداة يومك اغنام وابقار ! يضحي بها اهـل اليسار من المؤمنين للتوسعة على الفقراء والمساكين ، ولكن هناك في هذه الايام نفوسا بريئة سالت دماؤها انهارا وازهقت ارواحهـا ظلما وعدوانا فلقد اتخمت حيتان البحر ووحوش الفلاة من ابتلاع اجساد البشر وانتهاش لحومها بلا هـدى ولا كتاب منير !! فانظر رعاك الله الى الفرق بين وبين !!

أرأيت يا عيدنا الاغر كيف يكون العسف والجبروت ؟

أرأيت كيف تعمي الابصار عن جادة الحق والصواب ؟

أنظرت الى الدموع السخية أسمعت الزفرات المتقطعة والحسرات المتصاعدة؟

أرأيت الذين يكذبون بالحق ويؤمنون بالباطل ؟

لقد بح صوت المنادي — أما لهذا الليل من اخر ؟

أجل — ان الله غوث الجميع ، وان للباطل جولة ثم يضمحل وان دولتـه ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة .

يا طلعة العيـد إننا نتفاؤل خـيرا ببزوغ هذا المحيا المليح ونبتسم ابتسامة تنم عن الاستبشار بقرب ساعة الفرج ويومئـذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، وكان على الله حقا نصر المؤمنين

والله اكبر ، الله اكبر ، يا طلعـة العيد الاغر .

غزه منير محمد الريس

الازياء فى الاســـلام
علاقة الفرد بالمجموع والدولة بغيرها

لم يفرق الاسلام بين السلطة الزمنية والدينيه فالمسلم يستطيع ان يؤدي شعائر دينه وهو يشتغل باجل الاعمال الحيوية دون ان يمنعه عمله هذا من ان يكون متدينا كاحسن ما يعرف الدين الاسلامى من التدين

ذلك لان علاقة كل فرد في الاسلام بنه وبين ربه مباشرة ، فلا وساطة ولا شفاعة وكل انسان مجزى بعمله ان خيرا فخيرا ، وان شرا فشر « كل نفس بما كسبت رهينة ولا تزر وازرة وزر اخرى »

وقد اشتمل الاسلام على تشريع دنوى ينظم علاقة الفرد بسائر الافراد وعلاقة الدولة بسائر الدول . كما اشتمل عـلى مجموعة من العقائد والعبادات تحدد علاقة العبد بربه

واصول هذه العقائد تلخص فيما ورد في حديث « بني الاسلام على خمس » وما عدا الوارد في هذا الحديث ليس من اصول العقائد ولا من واجبات الاسلام ومن ثم كان خلفاء المسلمين وملوكهم يجمعون دائما بين سلطانهم الدينى والدنيوى

وقد حمل التاريخ ان بعض الخلفاء غضب على شاعر امتدحه بقوله

يأتلق التاج فوق مفرقه
على جبين كانه الذهـب

فقال للشاعر انك لم تصفني الا بما توصف به الغانيات . فهلا قلت كما قال الآخر .

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبة
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

فجمع بين سلطان الدنيا والاخرة

وقد تولى كثير عن علماء المسلمين المناصب الدنيوية ، بلا فارق فكان القاضي يقضى احيانا ، وهو امام المسجد بل وهو قائد الجيش ، كما حدث ذلك فى بعض بلاد الاندلس

واحاديث الخلفاء الراشدين وامامتهم للناس في الدين وفى الدنيا حديث عاطر يملا اريجه مناحي الارض كما ذكر عظماء التاريخ

ولم يثبت ان احداً منهم اومن غيرهم قصر الاسلام على من يتزيا بزى خاص او يتعبد في صومعة على صورة معينة ، لان الاسلام يسر للناس سبل العبـــادة وسبل العمل معا.

وقد تمثلت في المملكة الاسلامية حضارات مختلفة ، وخاصة في عهـــد الخليفة الثاني « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه ، اذ ضمنت المملكة الاسلامية حضارة فارس والروم ولم يعرف عن المسلمين انهم الزموا الناس بلباس خاص بل كانوا يفتحون البلدان ويقرون اهلها على تقاليدهم وازيائهم ، ويعمدون الى اصلاح عقائدهم وشرائعهم بما يوافق روح الاسلام التي يشتمل عليها كتاب الله وسنة رسوله الصحيحة

اما القول بان للرأس او للجسم لباسا اسلاميا خاصا ، فلا نعرف له سندا لا من النصوص الاسلامية ولا من التاريخ ، ويظهر انها مسألة قومية اكتسبت مع تعاقب الاجيال حرمة خاصة وضعتها في مصاف المسائل الدينية وما هي منها في قليل ولا كثير

واذا صح انه ورد في بعض الاحاديث النهى عن التشبه بمن يخالفون الدين فلذلك لان بعض هذا اللباس الذي كان يلبسه غير المسلمين في بعض العصور كان شعارا لهم بحيث اذا رؤي احدهم يعرف انه غير مسلم . اما الان فقد تبدلت المسألة القومية ، ولكل قوم أن يتخذوا من اللباس ما يناسب بيئتهم ومناخ بلادهم وما يتفق ونظمهم الصحية وما يساعدهم على الاضطلاع بمختلف الاعمال التي يتولونها فى بلادهم

الحج والعمرة

« ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ، ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم »

(سورة البقرة)

***

اشهر الحج

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدل في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى

فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين

« قرآن كريم »

***

واذن فى الناس بالحج

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير

«قرآن كريم»

عيد الاضحى الاغر

وما ينطوي عليه من رموز سامية

... سواء دعتني « الصراط » الغراء الى الكتابة فيها ام لم تدعني فاني اشعر على الدوام بانني ملزم بان ادعو الادباء الحقيقين الى مناصرتها والكتابة فيها لا لاني احب ان تنمو الصحف جماء وبدون استثناء فقط بل لان عميدها الشيخ العالم الفقيه صديق عزيز علي اقر بفضله وعلمه واعترف بما ينطوي عليه قلبه من دعة ووداعة فكأنه والحالة هذه الخلف الصالح لاولئك العلماء الصالحين العاملين

وبيد اني لا اكتم الامر ههنا من ان شابا نشيطا في ادارة الصراط تولى اصدار هذا العدد الممتاز غابت عنه حقيقتي من فضيلة عميدها او غاب عنها لامر ما ، اقول اني لا اكتم من ان هذا الشاب الدائب راح يلح علي بكتابة مقال خاص بعدد الصراط الممتاز يعني هذا العدد الذي هو بين يدي القارئ الكريم وهو كما يجده مليئا بالنفائس ، حافلا بثوب العرائس ، حتى كانه خارج من صلاته في الجوامع والكنائس ، فبينما تسمع فيه صوتا يهلل ويكبر اذا بك تسمع فيه شيخا يرسل الآية الكريمة .

« وأقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى » ولا بدع فذلكم الشيخ هو كما علمت من الخلف الصالح لاولئك الصالحين الذين نعموا بنعم الكتابين وخرجوا من ذلك بالتوحيد والاخوة ونشروا الاسلام نشرا واحتلوا اطراف الكون براً وبحراً ، واقاموا معابد الله في سند وهند وشرق وغرب ، ولقنوا اللغة العربية لاصناف البرية وجعلوهم يستشهدون بالضاد ويكبرون بلغة الله على الارض — لغة القرآن الكريم

اما بعد فهذا كلام يحلو لمن عمرت قلوبهم بالايمان ، في هذا اليوم الاغر المحجل وهذا اليوم الزاهي المبجل ، يوم عيد الاضحى المبارك السعيد ، الذي يلامس سناه الفرائد الدرية ويعانق ضياؤه الثريا ، ويرنو غبطة نحو قلوب المؤمنين والمؤمنات ، كانها عرائس مجلوة او نفائس عسجدية بل بل هي فوق هذا وذاك ، انها هبات علوية تحيي النفس وتنعش الفؤاد وتترك نعيما لاحباء الله في الدارين ،

اجل ان اليوم يوم عيد الاضحى المبارك وهو عيد سعيد شرفه الله بقوله تعالى

« انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر »

صدق الله العظيم ، فلقد اعطى المؤمنين الكوثر ، اي انه حباهم خيراته بلا حساب وهداهم فلا يخشون العذاب فعلينا ان نحسن التصرف بالنعم وندفع بها عنا النقم ، فان المولى عز جلاله جعل لنا مجالا فسيحا لنيل رضاه وهو الاحسان لبعضنا بعضا وعطف أحدنا على الاخر وحدب قوينا على الضعيف ، وبر غنينا بالفقير ، وانصاف حكامنا للرعية واقامة الميزان في الناس بالسوية

ونحن الجمهور الذين نستطيع ان نجري كل ما تقدم من الفضائل لان ارادة الجماهير فوق كل ارادة ، فاذا اجمعت على شيء حققته ، او نفرت من شيء ابادته ، ومثلما تكونوا يولى عليكم

وعيدنا هذا السعيد ينطوي على جم المعاني السامية التي نستطيع ان نعد بعضها ولا نستطيع ان نحصرها باجمعها . ولا غرو فهو عيد الاضحى ، أي عيد البذل والتضحية والتفاني في اسعاد بعضنا بعضا بما يجمل بنا ان نلوذ به فيه من مد يد الاحسان للمعوزين والفقراء والبر بالاهل والاقرباء والعطف على البنين والزوجات والامهات والعمات والخالات ، فان المؤمن الحقيقي يربأ بنفسه ان يتجلى مباهج الاعياد وينعم بها بينما يشعر بان اقاربه ومعارفه يجادون المضض لضيق ذات اليد او لكرب أتاهم من قرب او بعد .

فاذكروا هذه الواجبات يا اصحاب العيد الكرام لتتم لكم نعم العيد المبارك باكملها ، اعاده الله عليكم بالسلام والامان انه اكرم مسؤول .

طانيوس نصر

حديث الشباب

« الخطر » عامل هام من عوامل العظمة

« مهداة الى كل شاب عربي ومسلم بمناسبة العيد . ففيها حفز للهمم ، ونبراس يضيء السبيل امام هؤلاء القانطين الذين يستولي عليهم اليأس »

قرأت في كتاب تسلمه شقيق من شقيق له عاش طويلا في ديار الغربة هذه الكلمات « لكي تجني من الوجود اسمى مافيه ، عش في ظروف شديدة ، وعاشر الخطر فالخطر يجعل من الرجل شيئا يستحق التكريم كل التكريم »

قرأت هذه الكلمات ورحت افكر ألا يعيش في الخطر ثلاثة ارباع العالم في هذه الايام ؟ لا بل ان العالم كله يعيش الان في خطر فرجولته تجتاز اعظم تجربته واكرم العناصر فيه تخضع لحكم السيف والارهاب .

والخطر يثير كل قوة الرجولة ، يثير الكفاح من أجل الحياة ، ويلهب الرغبة فيها والحب لها . والخطر يجعل القلب جذوة متقدة ، والروح نارا ملتهبا . وقد نبتت من الخطر اعظم الاعمال ، صهر التفكير والفهم والامل ، وجمل بالقوة رجولة الرجال ، وانوثة النساء ، وسما بالحياة عن مراتب الضعف والضعة ، وارتفع بها الى مصاف الاستشهاد والايثار . اننا اليوم جميعا نعيش في الخطر ، افرادا وشعوبا ، وننسى امامه الافكار الصغيرة والشهوات التافهة ، ولا يبقى في افئدتنا الا المثل العليا والافكار النبيلة ، تلك الافكار التي تستحق ان يعيش الانسان من اجلها

وأي رجل عظيم لم يعش في خطر؟ ان الذين يقضون الحياة في دعة وسلام لا يعيشون ... والايمان بالحياة والتقدم لا يقوى ولا يشتد الا في وجه الخطر فهو يصهر الضعف ، فيخرج الانسان منه سبيكة لامعة امتزج منها الذهب بالنحاس ، والتراب بالتبر ، فبدت كأنها صافية من النحاس والتراب !

واعظم الافكار التي دفعت الانسانية الى الامام انما احتضنها الخطر ، وانبتها الفداء هذا الخطر النبيل العجيب الذي يبتسم له بعض الناس ، ويجزع منه بعض الناس نحن في اشد الحاجة اليه لكي يصهر رجولتنا وينقذنا من ضعف نفوسنا وسلطان شهواتها ولكي يعلمنا ان النفس يمكن ان تسمو الى مرتبة القداسة في فترة الخطر ويمكن ان تنحط الى مرتبة الحيوانية في فترة الرغد والرخاء والاندفاع وراء الشهوات

ولولا وجود رجال اقوياء لا يعنيهم الخطر ، أكان يمكن ان تبلغ الانسانية ما بلغته ؟ أكان يمكن ان تكتشف ارض الدنيا الجديدة التي قدمت للحضارة اعظم طاقة من الزهر ! أكان يمكن ان يوجد الراديو والتلفون والتلغراف والقطار والباخرة ؟ أكان يمكن ان نستمتع بحرية القول والفكر والعمل والانتاج ؟ أكان يمكن ان يتخلص الانسان من محاكم التفتيش وضغط الطغاة المستبدين ؟ واخيراً هل كان يمكن ان تنتشر الاديان وتعيش وتزدهر ؟

لقد اعطانا الانبياء (عليهم صلوات الله وسلامه) انفسهم المثل الاعلى على ان الخطر — العيش فيه والاستهانة به — هو الذي يبدد ظلمات الضعف ، ويريح الجسم من اسار الشهوات والفكر من تسلط الوهم . فلنتعلم — نحن الشباب — كيف نواجه الخطر ، ولنتعلم كيف نعيش فيه ونتعلم منه

مصطفى ابراهيم

كفاح حتى النهاية

« لن نتراجع ، ولن يهتز لنا عصب ولن تضعف لنا عزيمة ولن نتخلى عن موقف مهما بلغت الصعاب ولن نتراجع الى الوراء »

(ونستون تشرشل)

...

المتنبي لم يحب !

تابع المنشور على الصفحة الاولى

٣ ـ المتنبي لم يحب، رغم مشيئة البحاثة الاديب محمود محمد شاكر ومن يرى رأيه . والاستاذ شاكر ابرز شخصية توفقت بافرادها دراسة تحليلية لنابغة شعراء العرب

ومن كان يحب المتنبي على رأي الكاتب الكبير ؟؟ انه كان يحب (خولة) اخت سيف الدولة الذي يقال (كما ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان): « انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ، ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر »

٤ ـ انا لا اريد ان احادث البحاثة الاستاذ شاكر فيما رمى اليه ودافع عنه باسلوب شيق فذ فلهذا مجال اخر الا انه من المستحسن ان اشير الى نقطتين كانتا تقريبا عماد ادعائه . الاولى ان المتنبي لما رثى اخت سيف الدولة الصغرى ذكر في قصيدته اختها الكبرى خولة ! والثانية ، انه لما توفيت خولة ، طيب الله ثراها ! رثاها بواحد وثلاثين بيتا من قصيدة تبلغ اربعة واربعين بيتا ، لم يذكر سيف الدولة فيها الا بسبعة أبيات ، كما ترك لذكر الدنيا ونكدها ستة .. بينما كانت قصيدته في رثاء الصغرى اثنين واربعين بيتا منها اثنان في ذكر الفقيدة، وثلاثة في ذكر الاختين معا ، والباقي في مدح سيف الدولة الا قليلا في الحكمة وهنالك بعض نقاط اقل اهمية

٥ ـ والرد على ذلك جولة لا اظن ان الصراط تفتح لها ميدانا في هذه الازمة الصحفية، ولهذا اتجاوز الاسهاب الى الايجاز فاقول ان المنشد رثاء خولة لا يهزه منه الا بيتان . ولعلهما الوحيدان اللذان سكنت فيهما الشعلة الشعرية الخالدة . وليس بعيداً ان يكونا مطلع القصيدة الحقيقي ، الذي كان صدى مباشراً لاثر النعي في نفسه ، وليس كما نقرأ الرثاء مفتتحا بقوله :

يا اخت خير أخ، يا بنت خير أب
كناية بهما عن اشرف النسب

اما البيتان فهما ذانك اللذان فلتا من شفتيه حال وقع النبأ، وقد توفيت خولة في ميافارقين وكان هو في الكوفة فقال:

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وما عداهما لا أرى في القصيدة عاطفة لاهبة . ولآخر ان يدعي بانها مفعمة بالعواطف . غير ان قصيدة واحدة لا تكفي ان تكون دليلا على حب شاعر كابي الطيب . اما قول الاستاذ : «وليس يصح عندنا ان لا يكون ابو الطيب عاشقا صبا متدلها ما لم نجد في شعره غزلا الخ » (١) فاتركه بلا تعليق للشعراء يحكمون فيه .

٦ ـ ثم كيف يسمح المتنبي لنفسه بالزواج ، فتزوجه جدته من غير خولة ـ مهما قست ظروفه ـ ـ ، وكان كما يقال قد اتصل باخيها من قبل ؟!!

اننا نعرف المتنبي رجلا بعيد مرمى الامال . والاغرب من هذا اننا لا نجد مطلقا في شعره من قبل اتصاله بسيف الدولة (وتمشقه خولة!) ولا بعده ذكرا لمحبوب بعينه يتغزل به المتنبي، ويتشوق اليه . وكل ما هنالك مطالع غزلية ظاهرة الصنعة، خامدة الشعور ، ركيكة كانها من عمل شاعر لم يسمع بشعر ابي الطيب قط لقد قضى المتنبي شطر عمره الذي (يمكن) ان تشتعل فيه نار الحب ، بين قبائل البادية ، فلو احب لتفتحت عواطفه في تلك الديار على بسمات الرعابيب . اما حنينه الى ديار الشام ، وذكره نساءها وتغزله بهن وهو بعيد عن وطنه في بلاد فارس فخطرات كانت تمرض وتزول ، فلا يلبث ان يعود الى ما كان عليه من غزل بدوي ظاهر التكلف ، لا يؤبه له

٧ ـ ولا شك في ان الكثير من غزله كان يجيء فلسفة وصنعة ، وبعيدا ان يستميل صب حبيبته بالمنطق والادلة العقلية ! ولقد يرى الانسان سبلا عدة للرد على من يرون في المتنبي عاشقا مدنفا وذلك بسرد كل ما قال من غزل . انني والحق يقال لم اشعر مطلقا وانا ممن يتلمسون روح المتنبي الفياضة في تراثه الضخم الخالد ، بان شاعرنا العظيم اذاب قلبه ولو مرة في قبسات غرامية فانعكس وميضها في شعره أفليس عجيبا ان لا تقع العين على قصيدة غزل قائمة بنفسها ، ذات قيمة ؟؟ ! اننا لا نرى فيما قاله من شعر قبل عام ٣٣٧ هـ وهو عام اتصاله بالامير الحمداني وعيشه في ظله الا اثر التكلف ظاهرا جليا ، وكذلك ما نظم من قصائد في ذلك العهد وبعده حيث لا نطالع في مطالعها الغزلية سوى ابيات يشبب المتنبي فيها ببدويات واعاريب لم يكن المقصود منهن شخصا معينا ابدا فلا يشير الا الى عدويه او بدوية ، او الى خريدة لو رأتها الشمس ما طلعت ، او ظاعنة سفكت دموعه على خديه او خود جنت عليه حربا وطيسا ، او غادة أرته الليل في غدائرها ، او ذات خمار اراقت دمه وهكذا من الغزل التقليدي دون ان يبث لواعجه الحقيقية في فترة شعرية واحدة تحملنا على الاعتقاد بانه احب شأن الشعراء الغزلين

٨ ـ ان حبا مثل هذا الذي يريدونه للمتنبي لجدير بان يبعث ثورة غرامية عنيفة في اشعاره ، فما باله قصر بشعر الوجدان ؟ وما باله لم يجد كعادته في مناحي العنف والشدة

اسمع هذا المطلع المدهش في قصيدة له يمتدح بها بدر بن عمار

في الخد ان عزم الخليط رحيلا
مطر تزيد به الخدود محولا

كيف ترى هذا الغزل؟! اهذا الضعف المتتابع حتى تفاجأ بابياته في صراع الاسد

امعفر الليث الهزبر بسوطه
لمن ادخرت الصارم المصقولا

ان من قارن ابيات القصيدة الاولى بشطرها الثاني امكنه الحكم بان المتنبي لم يعرف الحب طريقا الى قلبه . هذا ما يظهر جليا من اشعاره ، ومما ورد لنا من تاريخ حياته ، اما ان يكون يكون شاعرنا قد احب ـ شأن كل الرجال ـ فهذا ما لم يكشف لنا التاريخ نقابه بعد وعليه نقول ان ابا الطيب أحمد بن الحسين كان مشغولا عن الغرام بتمشق العظمة

القدس محمود الحوت

(١) مقتطف يناير سنة ١٩٣٦ . ص ٦٩

كيف انشيء بيت الله الحرام

تابع المنشور على الصفحة الاولى

حطاما الا كبيرها علق الفأس في عنقها

عاد القوم الى المدينة وتوجهوا الى بيت العبادة فهالهم ما رأوا وثارثائرهم فاتهموا ابراهيم وسرعان ما جيء به وقالوا له « أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم . قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون . قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين »

جمع القوم الحطب حتى تكدس اكواما فاشعلوا فيه النار فألقوا ابراهيم في لهيبها « قلنا يا نار كوني برداً وسلاما على ابراهيم ». خمدت النار وخبا اوارها اذ بالقوم يبهتون لمرأى ابراهيم سالما فزادهم هذا غضبا واضمروا له الشر . ولما رأى تكالبهم عليه هجر بلده وجاء فلسطين .

وفي فلسطين وجد القوم يعبدون النجوم فنشر دعوته بينهم فوجد منهم ما وجده في قومه فرحل الى مصر واقام فيها مدة جمع خلالها مالا ولكن لم تطب له الاقامة فعاد الى فلسطين وقد بلغ من العمر عتيا ولم يكن له ولد اذ كانت زوجته ساره عقيما فتزوج امته هاجر فوضعت له اسماعيل

وسرعان ما بدت الغيرة في قلب سارة فعملت على اقصاء اسماعيل وامه فكان لها ما ارادت وحمل ابراهيم ولده وامه الى مكان قصي وهناك تركها في ارض جرداء قفراء

نفد ما مع هاجر من ماء وزاد جف ضرعها واصبح اسماعيل على شفا جرف من الهلاك وكادت أمه تفقد رشدها واخذت تطرق جنبات الوادي لعلها تجد ماء فسعت سبعة اشواط كما يفعل الحجيج في هذه الايام وفي كل مرة كان الفشل حليفها وعادت في آخرها ولم تقنط من رحمة الله فوجدت فلذة كبدها يضرب الارض بقدميه كأنه يقاسي غمرات الموت فتفجر الماء من تحت قدميه فكانت عين زمزم

اخذ الطير يحوم فوق ذلك المكان فرآها من بعيد قوم من جرهم فقالوا انه الماء فراحوا يبحثون فالتقوا بهاجر والغلام فانزلوهما مكانا طيبا

شب اسماعيل عن الطوق وبلغ معه السعي وكان والده لا ينفك عن زيارته وكيف لا يزوره وهو وحيده . وفي احدى المرات رأى في نومه ان الله يأمره بذبح ولده فقال له « يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى . قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين »

وفي المكان المشهور «مروة » شد ابراهيم وثاق ولده اسماعيل ومر السكين على عنقه فلم تعمل فحار ابراهيم واذا بصوت يناديه « يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين » فالتفت ابراهيم الى خلفه فوجد ذبيحا قبض عليه وما كاد يمر السكين على حلقه حتى خضب الارض بدمه

« وفديناه بذبح عظيم »

راى أبراهيم في منامه ان الله يأمره ان يقيم بيتا على مكان ؛ ما فأفضى بهذه الرؤيا لولده وتعاونا على رفع القواعد «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم) وكان اسماعيل ينقل الاحجار لوالده ووالده يبنيها حتى علت جدره وعز عليه الوصول الى اعاليها فأتاه اسماعيل بالحجر الاسود، فجعله ابراهيم ركزة يطأها لاستكمال اعالي البناء حتى أتما دعائمه وهما يقولان ـ ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم)

حيفا المحامي صلاح الدين العباسي

فلسفة تولستوي

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

قوة غيري ولكي اضمن لنفسي نصيبا اعظم من الشهرة.)

والواقع ان الشهرة العالمية التي نالها تولستوي لم ينلها غيره من شعراء روسيا ولا شعراء العالم الذين عاصروه . فقد كان ذا عبقرية انسانية زاخرة تتفجر باسمى العواطف واروع الافكار . وكان انتاجه الشعري والادبي يتغلغل في اعماق الجماهير فيلونها بلونه ويغذيها بفكره . ويقول الاديب الشهير « ستيفن زفيغ » ان . لا كارل ماركس ولا نيتشه قد بلغا فيما انتجاه من العاطفة بين ملايين البشر مقدار ما انتجه تولستوي ، ويرى تولستوي ان الفن هو « الاختصار والبساطة والصدق » . وقد امتاز انتاجه الادبي والشعري بهذه العناصر الثلاثة . والى ذلك يرجع سر ما بلغه تأثيره من التغلغل في قلوب الجماهير فهو يعتقد انه يجب على الفنان ان يخلق عمله الادبي بشكل يجعله مفهوما لدى الجماهير وكان يقصد من ذلك الى تحطيم الحاجز الذي يفصل جماهير الشعب الفقيرة عن طبقة الاغنياء والمثقفين . وقد انشا رسالة في الفن حمل فيها على عباقرة الفن ومن بينهم شكسبير وبيتهوفن لانهم لم يجعلوا اعمالهم مفهومة لدى الجماهير

وقد وضع تولستوي قصصا دراماتيكية مؤثرة ومقالات تحليلية قارسة صور فيها بؤس الفقراء والام المساكين وانتقد فيها نظام المجتمع بأسلوب تهكمي مرير . واشهر قصصه «الحرب والسلم» وهي قصة بارعة تصور حياة عائلتين روسيتين خلال اثنتي عشرة سنة ويقول الكاتب الانكليزي القدير موريس بارنج عن هذه القصة الخالدة الاول مرة في تاريخ القصة بدلا من ان نقول هذا يكاد ان يكون وصفا صحيحا او ما اروع هذا العمل نشعر باننا قد عرفنا اولئك الناس بأنفسنا وانهم جزء من ماضينا وقد اشار البروفسور برنارد بيرس الى هذه القصة في كتاب اصدره منذ بضعة شهور بعنوان روسيا فقال انها مأثرة مدهشة والمستر بيرس هو استاذ الادب الروسي في جامعة لندن ومن مؤلفاته الشهيرة الاخرى اناكارنينا و « اعترافي » والبعث وقوة الظلام

يوسف عيسى البندك

خلفاء المسلمين وملوكهم

تابع المنشور على الصفحة الاولى

اول خلفاء بني امية هو معاوية بن ابى سفيان احد دهاة العرب المعروفين. وكان من الحلم واحتمال الاذى والصبر على المكاره بالمكان المعروف له . وكانت دمشق عاصمة ملك الامويين الذي تأسس على يدي ذلك العبقري العظيم

حج هذا الخليفة الذى كان من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وكتابه سنة ٥١ هـ فلما قدم المدينة لقيه ابو قتادة الانصارى فقال له معاوية تلقاني الناس كلهم غيركم يامعشر الانصار قال لم يكن لنا دواب لنركبها الى لقائك. قال معاوية فاين النواضح قال عقرناها في طلبك وطلب ابيك يوم بدر فسكت معاوية ولم يجب وهو منتهى الحلم من خليفة صاحب حول وطول وقوة وسلطان.

اما معاوية فقد ولي الخلافة سنة ٤١ هـ وتوفي عنها سنة ٦٠ هـ

هشام بن عبد الملك

ذكروا ان هشاما لما خرج الى الحج حملت ثيابه على ستمائة جمل . فلما مات بالرصافة احتاط الوليد بن يزيد على ما تركه من الاموال وهي كثيرة لم تجتمع لخليفة قبله وقد ولي هشام الخلافة سنة ١٠٥ هـ وتوفي سنة ١٢٥ هـ

يزيد بن عبد الملك

اراد هذا الخليفة الحج لا عن عقيدة وايمان بل عن فجور وطغيان فلم يكتب له ذلك وقد ولي يزيد الخلافة سنة ١٠١ هـ وتوفي سنة ١٠٥ هـ

خلفاء بني العباس

الخليفة ابو جعفر المنصور هذا هو ثاني الخلفاء العباسيين وكان قد ولاه اخوه الخليفة الاول السفاح امارة الحجاج فأتاه خبر موت اخيه وكان يعرف بالصافية فقال صفا امرنا انشاءالله تعالى فلما حج بالناس ورجع الى الهاشمية بايعوه البيعة العامة بالخلافة وكان فحل بني العباس وقد ولي المنصور الخلافة سنة ١٣٧ هـ وتوفي عنها سنه ١٥٨ هـ

محمد المهدي

وهو ثالث الخلفاء العباسيين . وقد حج سنة ١٦٠ هـ فلما دخل المسجد الحرام شكا اليه حجبة الكعبة انه تراكبت على البيت كسوة كثيرة اثقلتها ويخشى على جدرانها فامر بنزعها واقتصر على كسوة التي كساها وطلي بالمسك والعنبر من اسفلها الى اعلاها من داخلها وخارجها فكانوا يسكبون قوادير ماء الورد مع الغالية الممسكة المطيبة على الجدران من الجوانب الاربعة ثم كسيت ثلاث كساوى من القباطي والخز والديباج وفرق على اهالى الحرمين الشريفين اموالا كثيرة. وحمل الى الخليفة الثلج من اماكن بعيدة ولم يتهيأ ذلك لملك قط . وهو اول من جهز الصر وعينه لاهل الحرمين الشريفين مكه والمدينه . وقد ولي المهدي الخلافة سنة ١٥٨ هـ وتوفي عنها سنة ١٦٩ هـ

هارون الرشيد بن المهدي

هذا الخليفـــة هو خامس الخلفاء العباسيين وقد بويع له بالخلافـــة في الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ هـ في الليلة التي توفي اخوه الهادي فيها وولد للرشيد بتلك الليلة ولده عبد الله المأمون فكانت ليلة من ليالي الدهر لم ير مثلها في بني العباس فقد مات فيها خليفة وولي فيها خليفة وولد فيها خليفة

وقـد خرج الرشيد الى الحج في آخر السنة التي ولي فيها الخلافة مشيا على الاقدام فكانت تفرش له اللبود من منزل الى منزل وقد كان مشى ساعـة فاعيى فقال له ابو العتاهية الشاعر الزاهد وكان يسير في ركابه : هــل لك يا أبا العباس ان تستند الى هذا الميل ـ والميل في ذلك الزمن كالعلامة التي توضع الان للدلالة على مقدار الكيلو مترات في الطريق ولكنه اكبر حجما واكثر طولا

فلما قعد الرشيد قال له يا أبا العتاهيه حركنا فقال ابو العتاهيه

هب الدنيا تؤاتيكا
أليس الموت يأتيكا
وما تصنع بالدنيا
وظل الميل يكفيكا
ألا يا طالب الدنيا
دع الدنيا لشانيكا
فما اضحكك الدهر
كذاك الدهر يبكيكا

فأجهش الرشيد بالبكاء ثم واصل الركب سيره

فلما وصل الرشيد الى مكه والمدينه فرق بهما مالا كثيرا . وكان الرشيد قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له : ان هذا الامر قد صار اليك في هـذا الشهر فاغزو وحج ووسع على اهل الحرمين ففعل هذا كله في عام واحد

ويظهر انه قد عاود الحج اكثر من مرة فقد زعم بعض المؤرخين — والعهدة عليهم — انه كان يحج سنة ويغزو اخرى

وفي ايام خلافة الرشيد قـــدمت الخيزران امه وأم الهادي الى مكة قبل الحج في سنة ١٧١ هـ فأقامت بها الى ان حجت وعملت الخيرات واشترت دورا بالصفا الى جانب دار الارقم المخزومي التي تشتمل على مسجد مأنور يقال له المختبي لان النبي صلي الله عليه وسلم كان يدعو فيه الى الاسلام خيفة من صولة على المسلمين في اول البعثة واسلم جماعة فيه ولما أسلم فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اظهر الاسلام وفيه قبة ومزار تسمى قبة الوحي

ثم انها ابتاعت البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من الدار التى كانت تسمى بالبيضاء ثم عرف بابن يوسف وجعلته مسجدا يصلى فيه واخرجته من الدار واشرعته في الزقاق وقد تقدم ان الرشيد ولي الخلافة سنة ١٧٠ هـ ، اما وفاته فقد كانت سنة ١٩١ هـ

سلاطين المماليك في مصر

الملك الظاهر بيبرس البند قداري النجمي الصالحي ـ حج هذا الملك سنة ٦٦٨ وعاد من الحجاز الى بيت المقدس حيث زار قبر كليم الله موسى عليه السلام وبنى عليه قبه ووقف على موسم زيارته وقوفا دارة . ولا يزال هذا الموسم يقام الى يوم الناس هذا والغريب في امر هذا الوسم انه يسبق عيد الفصح عند المسيحيين باسبوع ثم يستمر سبعة ايام بحيث يعود الركب الى بيت المقدس يوم الجمعة الذي تجري في اليوم التالى له مراسم « سبت النور » في كنيسة القيامه وفي يوم الاحد يكون عيد الفصح . ويتفرع عن موسم النبي موسى الكبير فروع كثيرة ففي الاسبوع ذاته يقام موسم وادي النمل ومشهد الحسين بعسقلان وموسم المنطار بغزة وفي يوم الجمعة الذى يعقب عيد الفصح يقام موسم النبي صالح بالرملة حيث يكون زوار بيت المقدس من النصاري اخذوا بالرجوع الى بلدانهم عن طريق يافا والرملة بينها وبين بيت المقدس . ما يدلنا على ان هذه المواسم كانت سياسية ادارية اكثر منها دينية

الملك الناصر محمد بن قلاون : حج الملك الناصر محمد بن قلاون سنة ٧١٨ هـ وخرج من القاهرة في التاسع من شهر ذي القعدة ودخل الى مكة قبل الصعود الى عرفة بثلاثة ايام فكنس مكان الطواف ومسحه بيده . ثم صعد الى جبل عرفات وقضى مناسك الحج ورجع الى مكة فاقام بها اياما وفرق على الفقراء الذين بمكة جملة من المال وأبطل اشياء كثيرة من المكوس .

ثم توجه الى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة الشريفة وهو ماش على قدميه حافيا وفرق على فقرائها خمسين الف دينار وعاد الى مصر في اوائل صفر من سنة ٧١٩ هـ

وقد ولي الملك الناصر الملك سنة ٧٠٩ هـ للمرة الثالثة وتوفي سنة ٧٤١ هـ

الملك الاشرف قايتباي المحمودي

سافر الملك الاشرف قايتباي الى الحجاز بقصد الحج سنة ٨٨٤ هـ فبدأ بزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وفرق في المدينة ستة آلاف دينار . ثم قـدم مكة وفرق فيها خمسة آلاف دينار واعقب حجه هذا بثلاث سنوات بعمارة المسجد النبوي على اتم المراد سنة ٨٨٧ هـ وبعد سنتين من ذلك أجرى عين عرفة الى مكة المكرمة سنة ٨٨٩ هـ .

وقد ولي الملك الاشرف قايتباي الملك سنة ٨٧٢ هـ وتوفي سنة ٩٠١ هـ

هؤلاء نفر من خلفاء المسلمين وملوكهم كانت تذل لعزتهم النفوس وتطأطيء امام عظمتهم الرؤوس وتنحني لهم الهامات ولكنهم بحكم كونهم من عباد الله المخلصين وعبيده الصالحين جاء منهم من جاء مسرعا مهرولا من بغداد الى مكة المكرمة ـ على بعد الدار وشط المزار ـ ساعيا الى بيت الله الحرام ماشيا ودخل منهم من دخل الى المدينة المنورة وهو ماش على قدميه حافيا واتوا الى بيت الله الحرام وقبر نبيه عليه الصلاة والسلام خاضعين خاشعين قبل ان يقفوا بين يدي الله العظيم وتعنو وجوههم لذلك الحي القيوم

اللهم انهم اخلصوا لدينك القويم وصفت قلوبهم وحسنت نياتهم فادبروا عن الدنيا واقبلوا على الاخرة فأدخلهم في عبادك وادخلهم في جنتك

المملكة السعودية العربية

تابع المنشور على الصفحة الاولى

« الصراط » يحدث عن قبلة انظار العرب والمسلمين فتفضل سيادته بالحديث التالي :

طلب الى ان اتكلم في حديث موجز عن المملكة العربية السعودية كي ينشر بالعدد الخاص لجريدة الصراط المستقيم الغراء بمناسبة عيد الاضحى المبارك فلم استطع سوى تلبية الاصدقاء بكل افتخار

انني اقدر الصحافة في كل بلاد حق قدرها ويسرني ان اؤكد لكم بانني من انصار الصحافة فيما اذا كانت هذه نقية لاتشوبها شائبة ، ولرجالها منزلة خاصة عندي حيث انني اعتقد و لي ايمان بان الامة بحاجة اليها ، كما نحن الافراد بحاجة الى طبيب

وطبيب الامة الذي يمكنه ان يشخص دائها الحقيقي هو الصحافي بلا ريب فيما اذا كان هذا نزيها بما يكتب طاهر الضمير والوجدان ، صريحا بكل ما يعود لفائدة الامة وسعادتها وقبل ان ابدأ بحديثي الموجز عن المملكة العربية السعودية وبعد ان ان اهنيء جميع اخواني المسلمين في هذه البلاد بعيد الاضحى اود ان ابعث بتهنئتي الحارة بصورة خاصة الى اولئك الذين هم اليوم على جبل عرفات يبتغون من الله فضلا ورضوانا داعيا اليه تعالى لهم جميعا حجا مبرورا وسعيا مشكورا ومتمنيا لهم العودة الى اهلهم وذويهم وهم سالمين آمنين مطمئنين

ولا يفوتني هنا الا ان اعلن عن تأثري الشديد نحو اخواني بقية الحجاج المتؤخرين سواء كانوا من فلسطين او شرق الاردن الذين حالت دون تلبيـة رغباتهم الظروف الحاضرة فأرجو لهم التسهيل بأداء فريضتهم المقدسة متى ما ارادوا ذلك في المستقبل

في الحقيقة انه لم يبق شيء عن المملكة العربية السعودية لم يذكر ولم يكن امامي مجال لاتحفكم بشيء عنها الا واراني قد سبقت فيه

مرت على الامة العربية ادوار مختلفة منذ الفتح الاسلامي الى يومنـــا هذا برهنت كلها على ان الامة العربية جديرة بالحياة وتبوء المركز اللائق بها في هذا العالم الجديد ، يؤهلها الى ذلك تاريخها المجيد وموقعها الجغرافي. وقد دار الزمن دورته الاخيرة فاتحف نجدوا الحجاز برجل عبقري فذ وحكيم عادل جبار لم شمث هذين البلدين اللذين طالما عاشا ردحا طويلا من الزمان ومصائبه القاسية تتوالى عليهما والفوضى تعم الجميع وقضى على نظام الاقطاع الذي كان حينذاك منتشراً في بقاع الحجاز . فكون منهما مملكه واحدة تعيش اليوم بامن وسلام سماهـا (المملكه العربيه السعوديه) الا وهو حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود المعظم ، فالعدل فيها منتشر والامن ضارب اطنابه بشكل اصبح مضرب الامثال لا يضاهيه الا حسبما اعتقد في بعض البلاد الاسكندنافيه

فلو القينا نظرة خاطفة على ما تتمتع به اليوم المملكه العربيه السعوديه من

البقية على الصفحة الثامنة

الانسان والكون

(تابع المنشور على الصفحة الثانيه)

والانظمه الشمسية الاخرى ومافيها من نجوم وسدم وسيارات ومذنبات وشهب، والان نأتي الى الانسان ..ماعلاقته بهذا الكون ؟ .ما مقامه ؟ بينما نـرى الانسان كبيرا جدا بالنسبة الى الجواهر الفردة اذ وزنه يعدل الف مليون مليون مليون مليون رجل !! ..

ومن هنا نرى ان الانسان يكاد يكون متوسطا بين الجواهر الفردة والكواكب ومن هذه النقطة المتوسطة يستطيع (الانسان) ان يكشف عن طبيعة الاشياء الصغيرة من جهة ، والاشياء الكبيرة من جهة اخرى بفضل ما وهبه الله من الصفات الروحية والعقلية

قد يقول بعض الناس ان الانسان استطاع ان يصل الى نقطة قد تساعده على فهم اسرار هذا الوجود وعلى الكشف عن غوامضه والوقوف على حقيقته . ولكن مهلا ... كلما تقدم الانسان في الكشف عن قوانين الطبيعة وتفهم اسرارها رأى نفسه امام اسئلة عديدة لا يستطيع الاجابة عليها وقد زاد اعتقادا بضآلته وجهله وبأنه لم يكشف شيئا بعد وانـه لا يزال في فجر يقظته العقلية وفي اول مراحل التفكير الجدي في الوقوف على اسرار الوجود ، وكلما قلب بصره في هذا الفضاء وزاد معرفة به شعر بأن الوداعة تقترب منه وان من الواجب عليه ان يكون في الذروة العليا من التواضع وسمو الخلق ولا عجب في ذلك فحسبه ان يعرف ان الارض ازاء اجرام السماوية التي لا حد لها اشكالا وانواعا كذرة من الغبار سائرة الى الفناء لا تأبه للحياة وفوق ذلك فاجزاء هذا العالم مرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا لا يستغني احدها عن الاخر ولا يستطيع اي جزء ان يسير بدون غيره والانسان مرتبط باخيه الانسان وهذه كرته التي نعيش عليها وما فيها من حيوان ونبات وجماد لها علاقات مباشره وغير مباشرة مع غيرها من الكواكب والنجوم فلولا الشمس لما عاش النبات والحيوان والانسان ولولا القمر لاختل نظام التجارة ، ولولا الكواكب والنجوم وجذب بعضها البعض لما استطاع ان يحفظ كل نجم او كوكب مركزه في هذا الوجود ولسادت الفوضى وعم البلاء

وعلى هذا الحال فالعالم مترابطة اجزاؤه تسيطر عليها انظمه وتتولاها قوانين لا تتعداها ولا تشذ عنها والذي لا ريب فيه ان هذا الكون لم يوجد من تلقاء نفسه اذ لو كان كذلك لما رأينا فيه (اي في الكون) هذا النظام وهذا التنسيق . بل ان هناك قوة خارقة منسقه منظمه لا يحيط بها عقلنا ، بل هي تحيط بنا وبهذا الوجود من جميع نواحيه ، اوجدت هذا الكون الاعظم وجعلته يسير ضمن نواميس ثابته . ومهمتنا نحن البشر ان نزيد معارفنا عن هذه النواميس ونبحث في اصولها ، وكلما زدنا معرفة بها زدنا اعتقاداً بقدرة الله الخارقه المنظمه وايماننا بعظمته وقوة ابداعه وظهر لنا بجلاء مقام الانسان في هذا الكون الذي لم يخلق باطلا

هذا الاعتقاد وذاك الايمان اذا رسخا من طريق الدرس والبحث فانهما يسموان بصاحبهما الى عالم اسمى من عالمنا ، وفي

المملكة السعوديه

تابع المنشور على الصفحة السابقة

بحبوحة في العيش ونظام في الحياة لاطمأن قلب كل عربي صادق غيور على مستقبل هذه الامة الفتية .

يسرني ان اؤكد لكم وانا بساعة يخالج بها قلبي عظيم الغبطة والانشراح بان المملكة العربية السعوديه في تقدم مطرد متواصل من جميع النواحي بفضل سمو جلالة الملك المعظم فالنهضة العلميه فيها على نطاق واسع وقد اتفقت الحكومة السعودية مع الحكومة المصرية على استخدام قسم من المعلمين المصريين للتعليم في مدارسها العالية والثانويه كما ان للحكومة السعودية بعثات علمية في جامعة فؤاد الاول بمصر والكلية الاميركية في بيروت ولولا حيلولة الظروف الحربية الحاضرة دون غاية الحكومه لارسلت بعثات كثيرة مختلفة الى البلاد الاوروبيه

اما من الناحية الزراعية فلم تترك الحكومة شيئا من شأنه نجاح المشاريع الجمة التي قامت بها مؤخرا فقــد ستقدمت من اجل ذلك عدة بعثات اميركية كما انها ادخلت الى البلاد انواع الآلات الزراعيه الحديثه

اما من الناحية العمرانية فأراني بغير حاجة الى التعريف عنها حيث لا بد انكم سمعتم عن يقظة الحكومة ومساعيها المتواصلة بذلك، ومع هذا فلا يفوتني ان اطمئنكم قاطعاً بان الحكومة السعودية اتفقت ايضا مــع الحكومــة المصرية واستقدمت عدة مهندسين من وزارة الاشغال المصرية لاصلاح الطرق وتعبيدها في الحجاز وهي ما بين مكة والمدينه المنورة وجده والطائف وقد تم رصف وتعبيد قسم كبير من الطرق المذكورة انفقت الحكومه عليها مبالغ طائلة ولولا وقوف الاحوال الحاضرة حجر عثرة لتم القسم الباقي منها

وهنـالك كثير من المشاريع التي تعود على الامة بالنفع وهي على بساط الدرس لا يتسع الوقت مع الاسف لاتحفكم بما يتيسر لي من كل مشروع ولكنني آمل ان اوفق الى ذلك في مناسبة اخرى قريبة والسلام

كلمة شكر

اسند الي انا سعدي رشيد عقل تهمتان جزائيتان وقد رافع عني في هاتين القضيتين الاستاذ القدير المحامي السيد حكمت التاجي الفاروقي الذي ابدى براعة فائقة في دفاعه المجيد عني واثبت للمحكمة الموقره المؤامرة المدبره لحياكة التهمتين ضدي بقصد النكاية والانتقام مني وفي النتيجة طردي من الوظيفة مما جعل المحكمه تقرر براءتي من التهمتين المذكورتين والحكم بالزام المدعين والشهود الذين تآمروا علي بالمصاريف التي تكبدتها فانني اتقدم بالشكر الجزيل للمحامي المومى اليه الذي كان سببا في اظهار الحقيقـة الناصعة للقضاء

سعدي رشيد عقل

هذه لذة روحية هي اسمى انواع الملذات.

« ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض . ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك .. »

نابلس — قدري حافظ طوقان